



— حاش لله ولدينه — نعم جاء في كلام بعض الصوفية ذكر الحقيقة مع الشريعة ، ومرادهم به أن في كلام الله ورسوله ما يعلم أفهام العامة بما يشير إليه من دقائق الحكم والمعارف التي لا يعرفها إلا الراسخون في العلم بحسب العامة

من هذا الوقوف عند ظاهره ، ومن آتاه الله بسطة في العلم ففهم منه شيئاً أعلى مما تصل إليه أفهام العامة فذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ممن يجد ويجتهد للزيد من العلم بالله وسننه في خلقه . فهذا ما يسمونه علم الحقيقة لا سواه ، وليس فيه شيء يخالف الشريعة أو يناقضها « اهـ

أما ما يعمه به التصوف على العامة وأشباه العامة بحيلهم ودجلهم لإثبات ما يزعمونه لأنفسهم من كرامات فهو ضرب من ضروب السحر كان يقوم بمثله الكهان من العرب في الجاهلية « وكانت (١) أكثر غرائب الخلاج من باب الواطآت (٢) .

ومواطآت الخلاج هي أنه كان يتفق مع أناس من رجاله على ما يلبسون به على الناس بدعوى الكرامات . وقد اكتشف ذلك في عصره كما بينه التنوخي في جامع التواريخ « نشوار المحاضرة » ومنه أن رجلاً جاء بصفة مسترشد وإمنا هو مختبر فقال له الخلاج : كَسَّه على ما شئت فقال : أريد سمكاً طرياً وكانوا في بعض بلاد الجبل البعيدة عن الأنهار والبحر ، فدخل بيتاً خالياً من داره وأغلق عليه بابه ، وعاد بعد ساعة طويلة وقد خاض وحلأ إلى ركبتيه ويده سمكة تضطرب وزعم أنه دعا الله فأمره أن يذهب إلى البطائح قال : فضيت إلى البطائح فحضت الأهواز وهذا الطين منها حتى أخذت هذه . فقال الرجل : تدعى أدخل البيت فإن لم ينكشف لي حيلة فيه آمنت بك . فقال : شأنك . فدخل وبعد عشاء وتنقيب اهتدى إلى دار كبيرة فيها بستان عظيم فيه صنوف الفاكهة والثمار والنوار ومنها ما ليس من وقته ولكنه محفوظ بحيلة صناعية ، ووجد فيها خزائن مليحة فيها أنواع الأطعمة

(١) نقل عن تفسير المنار لمؤلفه المفقور له السيد محمد رشيد رضا

(٢) الواطآت جمع مواطأة وهي الاتفاق بين اثنين أو أكثر على أمر والتخاريق جمع مخراق وهي في الأصل خرق كانوا يفتلون بها وطبقونها بإدارتها بخفة ومهارة .

رغمنا إلى المذاهب الصوفية

اطلع القراء الكرام على فتوى (١) « الإمام الطرطوشي » (في المذاهب الصوفية) وفيها يقول : مذهب الصوفية بطلالة وجهالة ... ثم كان أن عززنا هذه الفتوى بنشر (٢) رأى أئمة الفقه في هذه المذاهب . وفي الحق أن فتوى الطرطوشي وفي رأى أئمة الفقه الدليل القاطع على بطلان تلك الطرائق القدر التي أقصدت على الناس عقائدهم ، ومكنت للوثنية من نفوسهم ، حتى إذا ما جئت لتردهم إلى دين الفطرة من توحيد الألوهية والربوبية لوواردوسهم واستغشوا ثيابهم ، ثم قالوا : أجبنا ثلاثة أعمام وجدنا عليه آباءنا وتكون لكما الكبرياء في الأرض ؟

وإن في هذه الطوائف من يعرف الحق ولكنه يشكره عناداً وحرصاً على ما ينعم به من مال وجاه ، كدأب الذين من قبلهم : وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلماً وعلواً . وهؤلاء هم الرؤساء (المسلكون) الذين اتخذوا الانتساب إلى تلك الطرق حرفة لأكل أموال الناس بالباطل . أما ما عدا هؤلاء من الطالبين أو الزريدين ، فإن للشيخ (المسلك) سلطة خاصة عليهم حتى قالوا يجب أن يكون المريد مع الشيخ كاليت بين يدي الفاسل ، حتى لو أمره بمعصية لكان عليه أن يعتقد أنها خيرة وأن فعلها متمين عليه . فكان من قواعدهم التسليم المحض ، والطاعة العمياء . وقالوا إن الوصول إلى العرفان المطلق لا يكون إلا بهذا .

ومن ثم زادوا أمراً إداً في الدين هو أظهر من كل ما عداه قبحاً وهدماً للدين « وهو (٣) زعمهم أن الشريعة شيء والحقيقة شيء آخر ، فإذا اترف أحدكم ذنباً فأنكر عليه منكر قالوا في المجرم إنه من أهل الحقيقة فلا اعتراض عليه ، وفي المنكر إنه من أهل الشريعة فلا التفات إليه . كأنهم يرون أن الله تعالى أنزل للناس دينين ، وأنه يحاسبهم بوجهين ، ويعاملهم معاملتين

(١) الرسالة : العدد ٤٤٨ من السنة العاشرة

(٢) الرسالة : العدد ٤٥٣ من »

(٣) تفسير المنارج ٢ للمفقور له السيد محمد رشيد رضا

على الرغم من أن الحقيقة في ذاتها واحدة . والسفر في هذا الاختلاف ، أن الذهن البشري لا يستطيع - لفرط قصوره وعجزه - أن يحيط بالأمر الذي ينظر إليه إحاطة وافية ، ولذلك نراه يقصر نظره على ناحية واحدة من نواحيه ، فلا يصيب منه إلا جهة واحدة ، ومن ثم تقوونه جهاته الأخرى التي عمى عنها . والذي يحدث أن الجهة التي يصيبها الفرد الواحد تكون مقابلة لما يصيبه غيره من الأفراد ، فينشأ من ذلك الاختلاف والتنازع . وليس ثمة شك في أن كل ما يقوم بين الفلاسفة والمفكرين من خلاف في الرأي ، إنما يترتب على اختلاف « الجهات » التي ينظر منها كل واحد منهم . وكثيراً ما تكون آراؤهم جميعاً صحيحة صابئة على الرغم من التعارض الذي يوحى به ظاهر القول . ولعل المرء لا يعدم لذلك في الطبيعة نفسها ، مثلاً حياً صادقاً : فإن المنظر الطبيعي الواحد ، يختلف أشد الاختلاف تبعاً للجهة التي ينظر منها الإنسان إليه حتى إنك لترى سورتين قد أخذنا لمنظر واحد ، فتتوهم أنهما تمثلان منظرين مختلفين ، وما ذلك إلا لأن الجهة التي أخذت منها الصورة الواحدة ، تختلف عن تلك التي أخذت منها الصورة الأخرى .

(مصر الجديدة) زكريا إبراهيم

فتاوى المفتى الأكبر

أقر معالي وزير العدل جمع فتاوى فضيلة مفتي الديار المصرية الحالي ، ونبويها مع مقارنتها بالمحفوظ من فتاوى مفتي مصر السابقين ووضعت ذلك كله في كتاب بطبع على نفقة الوزارة وقد جاء في مذكرة هذا القرار ما يلي :

كتب الواقعات والفتاوى من أقوى الدعائم التي قام عليها بناء الثروة الفقهية الإسلامية وقديماً عنى الملوك والوزراء وسوام يجمع فتاوى المفتين ونشرها حتى تكونت منها موسوعات فقهية عظيمة النفع جليلة القدر ؛ غير أنه منذ بداية هذا القرن لم يظهر بمصر شيء منها ومكانة مصر من العالم الإسلامي تدعوها إلى أن

الناخبة والخواصج لها سبباً بسرعة ورأى في الدار بركة ماء مملوءة سمكاً فأخذ واحدة منها وخرج ... فتبعه الحلاج فرمى بالسمكة وجهه وصدره وهرب . وأقسم الحلاج ليقتله إن حدث أحدًا بذلك ولو في تخوم الأرض . ولم يحدث بها الرجل إلا بعد قتله لعله بأنه لو أمر أحد المفتونين به أن يقتله فإنه يفعل »

وبعد فلينظر الناظرون إلى أين وصل المسلمون ببركة التصوف واعتقاد أهل بغير فهم ولا مراعاة شرع - اتخذوا الشيوخ أنداداً ، وصار يقصد زيارة القبور والأضرحة قضاء الخوائج وشفاء المرضى وسعة الرزق بعد أن كانت للعبادة وتذكر القدوة . إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد . (كسر الندرة) أحمد محمد القصير

مثل الحقيقة في رأى أفلاطون

أورد التوحيدى في مقاييساته مقالة لأفلاطون جاء فيها « إن الحق لم يُصبه الناس في كل وجوهه ، ولا أخطأوه في كل وجوهه ، بل أصاب منه كل إنسان جهة . ومثال ذلك عميان انطلقوا إلى فيل ، وأخذ كل واحد منهم جراحة منه ، فجسها بيده ومثلها في نفسه ، فأخبر الذى من الرّجل أن خلقه الفيل طويلة مدورة شبيهة بأصل الشجرة وجذع النخلة ، وأخبر الذى من الظاهر أن خلقته شبيهة بالهضبة العالية والراية المرتفعة ، وأخبر الذى من أذنه أنه منبسط دقيق بطويه وينشره . فكل واحد منهم قد أدى بمض ما أدرك ، وكل ما (١) يكذب صاحبه ويدعى عليه الخطأ والغلط والجهل فيما يصفه من خلق الفيل . فانظر إلى الصدق كيف جمعهم ، وانظر إلى الكذب والخطأ كيف دخل عليهم حتى فرقهم ؟

وأنت إذا امتثلت قول أفلاطون هذا خير امتثال ، استطعت أن تجد فيه تفسيراً لما يقوم بين الناس من نزاع في كل مجال فلا يكاد الناس يتفقون في أية ناحية من نواحي الفكر والوجود

(١) ما هنا زائدة ، وهو تعبير شائع الاستعمال في كلام التوحيدى

(انظر الامتاع والمؤاتاة ، الجزء الأول ، ص ٢٣)

تكون أول من يعمل على تتابع حلقات هذه السلسلة الفقهية العظمى .

وحضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الجليل الشيخ عبد المجيد سليم شيخ الحنفية ومفتي الديار المصرية الحالي قد قضى في منصب الإفتاء قرابة خمسة عشر عاماً أصدر في خلالها مجموعة ثمينة من الفتاوى اشتملت على بحوث ضافية وتحقيقات قيمة ، وجمع للنصوص الفقهية ونحريها وتطبيقها أحسن تطبيق على حوادث

هذا العصر فكانت من أفضل المراجع الفقهية وأمتنها حتى لقد رغب الكثيرون من رجال القضاء وسوالم في ترتيب هذه الفتاوى ونشرها وتكرار إبلاغ هذه الرغبة إلينا . وقد رأينا أن الفائدة تكون أتم ، والنفع أعظم إذا انضم إلى ذلك مقارنة هذه الفتاوى بما هو محفوظ من فتاوى المغفور لهم مفتي مصر السابقين وخاصة فتاوى : الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده والأستاذ الشيخ محمد نجيت الطيبي .

وزارة الصحة العمومية

تقبل عطاءات بمكاتب حضرات
أطباء أول مستشفيات الصف - العياط
- الواسطي - بيا - أطبا - الفكرية
- مغاغة الرمدي - بني مزار - سمالوط
- القشن - ملوي - البداري - ديروط
- ساحل سليم - أبو تيج - طهطا -
أخميم - البلينا - جرجا - الأقصر -
قوص - دشنا - نجع حمادي - عن
توريد الأغذية لهذه المستشفيات لعام
٤٣ / ٤٤ وقد تحدد آخر ميعاد لقبول
العطاءات بالمستشفيات المذكورة الساعة
الثانية عشر ظهراً من يومى ٩ و ١٣
مارس سنة ١٩٤٣ . وتكتب العطاءات
على استمارة خاصة تطلب من المستشفيات
وتمن القائمة خمسون ملياً ٢٦٩

يعرض بكاينو بديعة بالاورا

ميدان إبراهيم باشا - تليفون ٤٩٣٥٦

برنامجها ممتازا

مخطوطة كلبزانة : محاوره فنية

تلقيها السيدة بديعة مصابني والأستاذ إسماعيل يس

تلحين الأستاذ فريد غصن

مبتدع ونوفمبر ديسمبر : رقص للممثلة تميم احمد شريف

الوشة المرفضة : رعدة فلاحية

السرك العالمى

استعراض بحوى أعاجيب العالم وأبطاله

رقصة الفرشة لثلاثه و رقصه العوشت ودك

على الزمار البلدى بدل الأركستر

البروجرام تأليف أبو السعود الأيبارى

كل يوم أحد حفلة نهائية الساعة ٦ ونصف مساء

بأسمار مخفضة ويومياً حفلة ليلة الساعة ٩ ونصف مساء

حكم في القضية ٢٢٣١ سنة ١٩٤٢ عابدين ضد ادوارد زفانيرى
صاحب رستوران الأرمناس بقرامة ٢٠٠ قرش والنشر والتعليق ليه
مشروبات روحية بسر أكثر من السر القدر

حكم في القضية ٢٢٣١ سنة ١٩٤٢ عابدين ضد فردوس محمود
مصطفى بقرامة ٢٠٠ قرش والنشر والتعليق لأنها باعتبارها مدبرة محل
عموي (بنديون) لم تفل عن الأسرار بالنسبة المؤثرة بحلها العموي